قال : وكأَنَّ كَسْر الجِيمِ مِن لُغَتِه فتحَصَّل مِن مجموعِ كَلامِهم أَنَّ وَجَدَ بمعنى حَزِن فيه ثلاثُ لُغَاتِ الفْتح الذي هو المشهور وعليه الجمهور والكسْر الذي عليه اقتصر المُصَنِّف والهَجَرِيّ وغيرُهما والضمّ الذي حكاه اللِّحيانيّ في نَوَادِرِه ونقلَهما ابنُ سِيده في المُحْكَم مقتَصِراً عليهما . والوِجْدُ : الغِنَى ويُثَلَّث وفي المحكم اليَسَار والسَّعَةُ وفي التنزيلِ العزيز " أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ " وقد قُرِىء بالثلاث أَي في سَعَتِكم وما مَلَكْتُم وقال بعضُهم : مِن مَسَاكِنِكُم . قلت : وفي البصائر : قَرَأَ الأَعْرَجُ ونافِعٌ ويَحْيَى بن يَعْمُر وسَعيد بن جُبَير وطَاوُوس وابنُ أَبي عَبْلَة وأَبو حَيْوَةَ : مِنْ وَجْدِكُم بالفتح وقرأَ أَبو الحَسن رَوْحُ بن عبد المُؤْمن : من وِجْدِكم بالكسر والباقُون بالضَّمّ انتهى قال شيخُنَا : والضمّ أَفْصَح عن ابنِ خَالَوَيْه قال : ومعناه : من طَاقتِكُم ووُسْعِكُم وحكَى هذا أَيضاً اللّحيانيّ في نَوَادِرِه . الوَجْدُ بالفتح : مَنْقَعُ الماءِ عن الصاغانيّ وإِعجام الدال لغةٌ فيه كما سيأْتي وِجَادٌ بالكسر . وأَوْجَدَه : أَغْنَاهُ . وقال اللِّحيانيّ : أَوْجَدَه إِيَّاه : جَعَلَه يَجِدُه . أَوْجَدَ اللهُ فُلاناً مطلُوبَهُ أَي أظْفَرَهُ به . أَوْجَدَ عَلى الأَمْرِ : أَكْرَهَهُ وأَلْجَأَه وإِعجام الدَّالِ لُغَةٌ فيه . أَوْجَدَه بَعْدَ ضُعْفٍ : قَوَّاهُ كآجَدَه والذي في اللسان : وقالُوا : الحَمْدُ لِله الذي أَوْجَدَني بَعْدَ فَقْر أَي أَغْنَاني وآجَدَنِي بَعْدَ ضَعْف أَي قَوَّانِي . عن أَبي سعيدٍ : تَوَجَّدَ فلانٌ السَّهَرَ وغَيْرَه : شَكَاهُ وهم لاَ يَتَوَجَّدُونَ سَهَرَ لَيْلِهم ولا يَشْكُونَ ما مَسَّهم مِنْ مَشَقَّتِه . والوَجِيدُ : ما اسْتَوَى من الأَرْضِ وُجْدَانٌ بالضَّمّ وسيأْتي في المُعْجَمَة . ووُجِدَ الشيْءُ مِن العَدَمِ وفي بعضِ الأُمّهات : عن عَدَمٍ ومثلُه في الصَّحاح كعُنِيَ فهو مَوجودٌ : حُمَّ فهو مَحْمُومٌ ولا يُقَال : وَجَدَه اللهُ تعالى كما لا يُقَال : حَمَّه اللهُ وإِنما يقال : أَوْجَدَه اللهُ تَعَالى وأَحَمَّه قال الفَيّومِيّ : الموجود خِلافُ المَعْدُومِ وأَوْجَد اللهُ الشيْءَ من العَدَمِ فوُجِدَ فهو مَوْجُود من النَّوادِر مثْل أَجَنَّه اللهُ فجُنَّ فهو مَجْنُونٌ قال شيخُنا : وهذا البابُ من النوادرِ يُسَمِّيه أَئمّةُ الصَّرْفِ والعَربيَّةِ بابَ أَفْعَلْتُه فهو مَفْعُولٌ وقد عَقَدَ له أَبو عُبَيْدٍ بَاباً مُستقِلاًّ في كتابِه الغَرِيب المُصَنَّف وذكر فيه أَلفاظاً منها : أَحَبَّه فهو

مَحْبُوبٌ . قلت : وقد سبق البَحْثُ فيه في مواضِعَ مُتَعَدّدةٍ في ح ب ب . و س ع د و ن ب ت فراجِعْه وسيأْتي أَيضاً . ومما يستدرك عليه : الواجِدُ : الغَنِيّ قال الشاعِر : .

" الحَمْدُ ِ الغَنِيّ ِ الوَاجِدِ وفي أَسماءِ ا تعالى : الواجِدُ هو الغَنِيّ الذي لا يَفْتَقِر . وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً أَي استَغْنَى غِنًى لا فَقْرَ بَعْدَه قاله ابنُ الأَثير وفي الحديث لَيّ ُ الوَاجِدِ يُحِلّ ُ عُقُوبَتَه ُ وعِرْضَه ُ أَي القادِر على قَضَاءِ دَيْنِه وفي حديثٍ آخَرَ أَيّ ُهَا النّاشِدُ غَيْرُك الوَاجِدُ مِنْ وَجَدَ الضّالّةَ يَجِدُهَا . وتَوَجّدْتُ لِفُلانٍ : حَزِنْتُ له . واستَدْرَك شيخُنَا : الوِجَادَة بالكسر وهي في اصْطِلاح المُحَدّثين اسمٌ لما أُخِذ من العِلْمِ مِن صَحِيفَةٍ مِن غَيْرِ سَمَاعٍ ولا إِجَازَةٍ ولا مُنَاوَلَةٍ وهو مُوَلّدٌ غيرُ مَسموعٍ كذا في التقريبِ للنووي . والوُجُدُ بضمتين جَمْعُ واجِد كما في التّوشيحِ وهو غَرِيبٌ وفي الجامع للقَزّاز : يقولون : لم أَجْدِ مِن ذلك بُدّاً بسكون الجيم وكسْرِ الدال وأَنشد : .

" فَوَا ِ لَوْلاَ بُغْضُكُمْ ما سَبَبْتُكُمْولكِنّنِي لَمْ أَجْدِ مِنْ سَبّكُمْ بُدّا